الى ان تشعر بيسار منيه ، وتشعر لم حول ييتطلم يسبى

ومثله لابي الطيب اذا فلتنه لم يمنع من وصوله البيت

ولي فيك ما لم يقل قايل وما لم يسر قمر حيث سارا

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا

اشدهم في الندا هزة وابعدهم في عدو مغارا

قال ابن جني يقول يهتز من كسبه لبشر عند الندا قال ابن فورجة يقول انك اشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا اخذ بالعطا كما قال وتاخذه عند المكارم هزة واين هذا من هزة الواهب ولم يكن الندا من سيف الدولة على بعد فيحتاج ان يراك اليه في حركة يهتز هذا كلامه والمعنى انه اشد الناس عند الجود وابعدهم مدى غارة على العدو

سما بك همي فوق الهموم فلست اعد يسارا يسارا

يقول سما بك اي بسببك همتي حتى صارت فوق الهمم فلست اقنع بما يكون غنى ويسارا عند الطلب من فوقه ثم اكد هذا المعنى بقوله

ومن كنت بحرا له يا علي لم يقبل الدر الا كبارا

وقال في انسلاخ شهر رمضان يمدحه

الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر

العصر والعصر والعصر الدهر ومنه قول امرئ القيس وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول منيرة هذه الاشياء بك لانك جمال الدهر وجمال الزمن ولكل شيء . والمعنى كل شي نوره منك حتى الشمس والقمر حتى في البيت حرها على انها

على

على المرفوع كما يقال قدم الحاج حتى المشاة

ترى الاهلة وجها عم نايله فما يخص به من دونها البشر

يقول البشر غير مخصوص بنايله لانه جمال حتى انك الشمس والقمر بوجهه كمال النور فهو عم اذا نايله البشر والشمس والقمر

ما الدهر عندك الا روضة انف يا من شمايله في دهره زهر

الانف التي لم ترع فهو احسن لها يقول الدهر عندك روضة وشمايلك زهرها

ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر

ما ينقضي يقول ليس ينتهي كرمك في ايام الدهر يعني انه يزيد الكرم على الايام ثم دعا له فقال فلا انتهى عمرك في اعوامه

فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منها الشيب والكبر

يقول يزيد شرفك على تكرار الايام والاعوام وغيرك يزيد شيبا وروى ابن جني حظا اي من التكرار وقال ابو الطيب هاذه القصيدة في السرية المنبثة هكا ينها في حرف القاف قبل قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق الا انه لم يذكر المنازل ولا وصف الوقعة لانه لم يشهدها فشرحها له سيف الدولة فقال

طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغى بحار

اي الرماح الطوال التي تطاعنها قصار في جنبها لانها لا تنالك ولا تبلغك ولانه لا عمل لها معك فكانها قصار كما قال يجير الرمح عنك وفيه قصر ويقصر ان يناله وفيه طول وقوله وقطرك في ندى اي القليل منك في الجود والحرب كثير حتى يكون القطر بمنزلة البحار

وفيك اذا جنى الجاني اناة تظن كرامة وهي احتقار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)